الديانة البهائية في إقليم كوردستان
الجذور وتجربة التعايش

ID No. 392

(PP 116 - 130)

https://doi.org/10.21271/zjhs.27.1.8

حسن خالد مصطفى المفتي
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين-اربيل
hasan.mustafa@su.edu.krd

كابان عبدالكريم علي
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين-اربيل
Kaban.ali@su.edu.krd

الاستلام : 2022/07/02
القــبول : 2022/08/31
النـــــشر : 2023/02/25

ملخص

تعود جذور الديانة البهائية الى جهود علي محمد المشهور ب(الباب) في ايران والعراق ، وهو اول من اعد الارضية بين مسلمي الشيعة لظهور رسول منتظر ،الذي هو(ميرزا حسين علي) الذي عرف فيما بعد ب (بهاءالله) وهو أحد أتباع الباب، الذي سلك مسلك المتصوفة في البداية واستقر لفترة في كوردستان العراق وبالتحديد في منطقة سركلو في السليمانية، ثم رجع الى بغداد واعلن هناك دعوته الجديدة في سنة 1863 ثم نفي بعد ذلك الى اسطنبول وأدرنة ، الى ان استقر به المقام في مدينة عكا في فلسطين حيث قضى نحبه سنة 1892م. انتشرت البهائية بدايةً في ايران والعراق و بعض البلدان الأخرى، يعتقد البهائيون أن جميع الأديان الكبرى هي من نفس المصدر أي (الله) ، وخلق الله تعالى جميع البشر متساوين لذلك يؤمنون بالوحدة الإنسانية و أن البشرية في حاجة ماسة إلى فهم طبيعة الحياة والهدف منها.وذلك بغية تأطير رؤية موحدة تجاه مستقبل المجتمع البشري، و يعتقدون بأن الآثار الكتابية التي جاء بها بهاء الله تساعدهم لفهم هذه الرؤية و تبنيها . يتكون هذا البحث- فضلا عن المقدمة والخاتمة- من أربعة مباحث: عالج المبحث الأول نبذة تعريفية عن الديانة البهائية و تاريخ ظهورها،اما المبحث الثاني فخصص لدراسة عقيدة البهائية وذلك بغية التعرف على ابرز سماتها العقائدية بشكل مختصر، و تناول المبحث الثالث كوردستان والديانة البهائية مبينا مكانة كوردستان في تنشأة بهاء الله الروحي و لدى معتنقي الديانة بشكل عام .وقد عالج المبحث الرابع والأخير تجربة تعايش اتباع الديانة في الإقليم مبينا أغوار ماضيها و واقعها الحاضر، و ختمت الدراسة بعرض أهم نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البابية، البهائية ، بهاءالله، العالمية،كوردستان ، التعايش.

1 - المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله والصلاة على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، تعد الديانة البهائية من الديانات الحديثة التي ظهرت ارهاصاتها بين مسلمي الشيعة في ايران اواسط القرن التاسع عشر، ويعد المدعو سيد علي محمد المشهور ب(الباب) أول من وضع اللبنة الأساسية لهذه الديانة دون ان يعلنها وادعى بأنه جاء ليبشر بمجيء رسول منتظر، وجاء بعده شخص آخر يدعى ميرزا حسين علي، وهو أحد أتباع الباب، أنّه شاهد في السجن رؤيا على أنه الرسول المنتظر الذي بشّر به الباب ولقب نفسه باسم "بهاء الله". واعلن عن دعوته الجديدة في بغداد سنة 1863م اذ نفي على اثرها الى اسطنبول وقضى حياته بين نفي وترحال .

انتشرت البهائية في ايران والعراق و بعض البلدان الأخرى، يعتقد البهائيون أن جميع الأديان الكبرى هي من نفس المصدر أي (الله) ، وخلق الله تعالى جميع البشر متساوين لذلك يؤمنون بالوحدة الإنسانية و أن البشرية في حاجة ماسة إلى فهم طبيعة الحياة والهدف منها.وذلك بغية تأطير رؤية موحدة تجاه مستقبل المجتمع البشري، و يعتقدون بأن الآثار الكتابية التي جاء بها بهاء الله _ والتي في باطنها مخالف للدين الإسلامي الحنيف من حيث الجوهر والرؤية_ تساعدهم لفهم هذه الرؤية و تبنيها . .

ومن اهم اسباب اختيار هذا الموضوع هو محاولة استجلاء طبيعة هذه الديانة و خصائصها العقدية،نظرا لقلة الدراسات الأكاديمية الخاصة بها ، فضلا عن ذلك ان الديانة البهائية تربطها وشائج تاريخية ببعض مناطق كوردستان الجنوبية ، لأن بهاء الله

قضى حوالي سنتين في جبال سرگلو و في مدينة السليمانية متخفيا بزي الدراويش ،وكان لتلك السنتين تأثير كبير في مستقبل بهاءالله على المستوى الشخصي و العقدي، الأمر الذي جعل من كوردستان مكانة خاصة في قلوب البهائيين ،كما ولاتوجد حتى الآن حسب علمنا دراسات تعالج مسألة كيفية تعايش البهائيين داخل المجتمع الكوردستاني.

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية : كيف يمكننا التعرف على الديانة البهائية عقيدة وماطبيعة جذورها في اقليم كوردستان تاريخيا ؟وما مكانة المجتمع البهائي الموجود في اقليم كوردستان ؟وما صلة الكورد بالبهائية و موقعهم داخل تلك الديانة ؟ ما هي ابرز سمات التعايش بين الماضي والحاضر ؟

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى مقدمة و اربعة مباحث وخاتمة ، عالج المبحث الأول نبذة تعريفية عن الديانة البهائية و تاريخ ظهورها،اما المبحث الثاني فخصص لدراسة عقيدة البهائية وذلك بغية التعرف على ابرز سماتها العقائدية بشكل مختصر، و تناول المبحث الثالث كوردستان والديانة البهائية مبينا مكانة كوردستان في تنشأة بهاء الله الروحي و لدى معتنقي الديانة بشكل عام .وقد عالج المبحث الرابع والأخير تجربة تعايش اتباع الديانة في الإقليم مبينا أغوار ماضيها و واقعها الحاضر، و ختمت الدراسة بعرض أهم نتائج الدراسة.

2- نبذة عن الديانة البهائية

تعود جذور الديانة البهائية الى (البابية) وهي لقب مشتق من (باب) الذي اطلقه سيد علي محمد المعروف ب (ملاحسين)(1819-1850) على نفسه ،وذلك في بلاد ايران سنة 1844م ،اطلق على نفسه هذا اللقب من منظور انه (بابٌ) يمكن للناس بواسطته التعرف على الموعود المنتظر - الذي شبه مكانته بمكانة النبي (يحيى) (عليه السلام) في الديانة المسيحية، اذ هيأ الأرضية المناسبة لظهور الديانة المسيحية - التف حول باب اعداد لايستهان بها، الى ان قتل من قبل السلطات الإيرانية عام 1850م في تبريز(شاهرخ ، 1997،ص 3-4) لقد نشر الباب رسالته في طهران ،و ما ان علم ميرزا حسين علي مازندراني (1817-1892م) بذلك حتى قبلها فورا، وصار من مناصريهم الأساسيين واصبح منزله في طهران مركزا للنشاط البابي (مؤمن و مؤمن ، 2009، ص297) يعتقد البهائيون ان الباب جاء لتهيئة الأرضية المناسبة وتمهيد الطريق واعداد العالم_حسب زعمه_ لظهور رسول اعظم منه الا وهو (بهاء الله) لأنهم يعدون الباب رسولا سماويا جاء ليبشر بظهور رسول سماوي آخر اي بهاء الله.(بشروئي و مسعودي،،2012،ص545) ويمكن القول بأن الدعوة البابية لم يبلغ انتشارها في العراق مقدار مابلغت في إيران فقد كان إنتشارها في أيران على نطاق واسع واما في العراق فلم يؤمن بها إلا قلة قليلة ،(الوردي 2005/ج2،ص 219)

أرسى الباب القواعد الأساسية لظهور ديانة جديدة ألا وهي البهائية التي انتشرت في ايران و اسسها ميرزا حسين علي المازنداراني الذي لقب فيما بعد ب البهاء أو (بهاء الله) الذي يعني _حسب مايعتقدون _ حلول الله بنوره وظهوره فيه (النمر، 1989، ص75) وعرف اتباع الديانة بالبهائيين الذين يعتقدون ان بهاء الله الذي ورد ذكره على لسان الرسل والأنبياء السابقين هو الموعود المنتظر لتحقيق وعد الله بعصر يسوده السلام والطمأنينة للبشرية جمعاء،يؤمن البهائيون بأن بهاء الله هو الأحدث بين رسل الله الكرام مثل إبراهيم و موسى و زردشت و المسيح و محمد (عليهم الصلاة السلام) (وذلك حسب زعمهم) (بشروئي و مسعودي،2012، ص545)

يتضح مما سبق ان الديانة البهائية كانت امتدادا للحركة البابية و متمما لها ،اذ ظهر بين النخبة المثقفة عصرئذ وبالرغم من كونها حركة شبه سرية ولكنها لاقت رواجا ملحوظا بين أواسط الناس بحيث حاربتها السلطات الايرانية و قتلت الباب ،ولكن استمرت الحركة بلونها الجديد ومن خلال جهود بهاء الله الذي اعلن بان حركته هي امتداد لحركة الباب ولم يتم اعلانها كديانة الا بعد ان تمت تهيئة الأجواء المناسبة لها اي في زمان ومكان ملائم،

لقد تعرض البابيون بسبب معتقداتهم الشاذة في ايران الى سلسلة من الإضطهادات الشديدة و نتيجة لما قاموا به من عملية اغتيال فاشلة لشاه ايران (ناصر الدين شاه القاجاري) (1848 _1896م) وكان بهاء الله ضمن الذين اعتقلتهم السلطات الايرانية حيث بقي في السجن اربعة اشهر واطلق سراحه بتدخل من السلطات الروسية في طهران،(ينظر،زرندي،2008،ص 590-591) مما يثير تساؤلات حول علاقة بهاء الله وعائلته بالسلطات الروسية، ومن اهم الحوادث التي حدثت في تاريخ البابية والبهائية الحادثة التي وقعت اثناء وجود بهاء الله في السجن بزعمهم نزول الوحي الإلهي على بهاء الله اذ ذكر :((في تلك السّاعة العصيبة، وفي تلك الظّروف المخيفة هبط عليه "الرّوح الأعظم" كما يسمّيه. وهو الّذي رمز له في دورة زرادشت بالنّار المقدّسة، وفي دورة موسى بالشّجرة المشتعلة، وفي دورة عيسى بالحمامة، وفي دورة محمّد بجبريل، هبط الرّوح الأعظم عليه وتمثّل لروحه المرهق على هيئة "حوريّةوفي مغرب حياته كتب يستعيد ذكرى بوادر هذا التّجلي الإلهيّ على روحه فقال: "*وفي ذات ليلة أصغيت هذه

الكلمة العليا في عالم الرّؤيا من جميع الجهات: إنّا ننصرك بك وبقلمك. لا تحزن عمّا ورد عليك ولا تخف إنّك من الآمنين. سوف يبعث الله كنوز الأرض، وهم رجال ينصرونك بك وباسمك الّذي به أحيا الله أفئدة العارفين))(رباني،2002،ص129) و ذكر على لسان بهاء الله ايضا ((فلمّا رأيت نفسي على قطب البلاء سمعت الصّوت الأبدع الأحلى من فوق رأسي. فلمّا توجّهت شاهدت حوريّة ذكر اسم ربيّ معلّقة في الهواء أمام الرّأس، ورأيت أنّها مستبشرة في نفسها كأنّ طراز الرّضوان يظهر من وجهها ونضرة الرّحمن من خدّها. وكانت تنطق بين السّموات والأرض بنداءٍ تنجذب فيه الأفئدة والعقول، وتبشّر كلّ الجوارح من ظاهري وباطني ببشارة استبشرت بها نفسي وعباد مكرمون. وأشارت بإصبعها إلى رأسي وخاطبت من في السّموات والأرض: تالله هذا لمحبوب العالمين ولكن أنتم لا تفقهون. هذا جمال الله بينكم وسلطانه فيكم إن كنتم تعرفون. وهذا سرّ الله وكنزه، وأمر الله وعزّه لمن في ملكوت الأمر والخلق إن كنتم تعقلون))(رباني،2002، ص 130) بعد اطلاق سراحه توجه بهاء الله الى بغداد التي كانت آنذاك تابعة للدولة العثمانية ، حيث التف حوله بالإضافة من افراد عائلته ، مجموعة من البابيين (مارتن و هاتشر، ، 2007 ، ص 58-60) .

وبالرغم من ان بهاء الله زعم بأنه قد نزل عليه الوحي قبل مغادرته طهران الى بغداد الا انه لم يعلن عن ذلك؛ لأن الظروف وفق اعتقاده لم تكن مؤاتية للأعلان عن الديانة الجديدة،وذلك حفاظا على روح اتباعه و درءا للمشاكل مع السلطات العثمانية في بغداد الى ان تتهيأ الفرصة المناسبة لذلك وبعد وصول بهاءالله الى بغداد وصل أخوه (الميرزا يحيى) الملقب بصبح الأزل وصي الباب وخليفته وصل الى بغداد أيضاً بزي الدراويش وولى أخوه بهاء الله وكالته وجعله نائبا عنه لتنظيم البابين وبدأ بهاءالله بمكاتبة الناس ومخاطبتهم بصفته وكيلا عن أخيه (صبح الأزل) وقد شجع ذلك بهاء الله على السعي لارتقاء زعامة البابيين فعمل على حجب أخيه عن أعين الناس مما آثار ذلك حفيظة البابيين القدامى ،وهددوا بهاء الله حسين وزجروه الى أن تراجع عن الاقدام وتنازل عن ذلك اي تنازل عن حجب أخيه (سراج الدين ، 2013،ج 2 ص 30-31) .

وبعد ان دب الخلاف بين الأخوين وعقب مرور سنة على ورودهم بغداد عزم بهاءالله ان يهجر بغداد ويتوجه الى ناحية في كوردستان رحل وأستقر في منطقة تسمى ب سه ركّەلو في شمال مدينة السليمانية (إسلمنت، 1972،ص 32-33)، حيث ذكر بهاءالله بأنه أختار الهجرة، لأنه احس بعلامات الحوادث القادمة، و بقي لمدة سنتين منفردا في الجبال ولكن شعر بفرح شديد لأنه منقطعا عن الناس و مشغولا بنفسه،ولم يكن سببا للنزاع بين الأحباء والمقربين، كما و اعلن بأنه صبر على حاله و لم يكن ينوي العودة الى بغداد (كتاب الإيقان، ص ص211-212)

عندما رحل بهاء الله كان يرتدي زي الدراويش ويحمل كشكولا (الوردي ،2005 ،ج2،،ص 218) واثناء تواجد بهاءالله في منطقة السليمانية عرف بالدرويش محمد وقد سجل في المصادر البهائية بأنه أشتهر بسمو علمه ومافتر عليه من عظمة لذا عرف المؤمنون من أتباعه إن هذا لايمكن الا ان يكون بهاء الله الذي كان متخفيا عن أهله في جبال كوردستان وان ماادى الى أكتشاف أمره عند أقربائه هو ان احد خدامه قد أوصى قبل وفاته بأن كل مايملك يكون ملكا ل(درويش محمد)في جبال كوردستان (طاهرزاده ، 2000،م ج1،ص70) وهكذا تم التعرف على مكان أختباء بهاءالله في كوردستان وبعد بحث دوؤب عثروا على درويش محمد في جبال كوردستان وكان مدة مكوثه في كوردستان حوالي سنتين. .

رجع (بهاءالله)الى بغداد في يوم 19 اذار عام 1856م (علي الوردي ،ج2،ص 218) والتف حوله محبوه من أهالي المنطقة حيث كان دائم التردد الى المقاهي والسير بشوارع المدينة وكانت المقاهي عندئذ-حسب ماذكره أحد أتباع بهاءالله- مكتظة بالرواد ومحبي بهاء الله (فروتن ، ،دون سنة النشر ،ص 13 -15) .

مع تزايد محبي بهاءالله وأستفحال امره ابلغت الحكومة الايرانية السلطات العثمانية في بغداد بأن امر بهاء الله ينمو بأطراد لذا يجب ابعاده عن المناطق المتاخمة للحدود الايرانية وهكذا تمت صدور الأوامر من باب العالي بأستدعاء بهاء الله الى أسطنبول ،وقبيل رحيله الى أسطنبول توجه بهاءالله الى حديقة نجيب باشا الواقع خارج مدينة بغداد والتي أشتهرت فيما بعد بأسم (حديقة الرضوان) حيث نصب خيمته وهناك أعلن أمره وتكلم عن مقام حضرة الباب ووصفه بأنه القائم الموعود وان مايدعو اليه هو أمتداد لما أمر به الباب من قبل، وبقى على هذا المنوال طوال اثني عشر يوما التى قضاها في تلك الحديقة يتكلم عن الباب ودعوته (سلمانى ، 1998 م ،ص ص 15-16).

وقد عبر بهاء الله عن حزنه لفراق أحبائه في بغداد ورأى في ذلك امرا الهيا شأنه شأن باقي الرسل ، إذ لابد أن يلاقي الشدائد والويلات في سبيل رسالته. (لئالي الحكمة مج3، ص5)

لقد أتخذ البهائيون تلك الأيام الاثنى عشر التى أعلن فيها بهاء الله دعوته عيداً لهم، وأسموه ب (عيد الرضوان) وهكذا تغيرت البابية وبدأ أستجلائها في ثوب جديد، أو دعوة جديدة، يتزعمها بهاءالله، الذي وصل موكبه الى أسطنبول في 1863/8/16م

بعدرحلة أستغرقت ثلاثة أشهر، الا أن مكوثه هناك لم يدم سوى أشهرٍ قليلة حيث نفي مرةً أخرى، وكانت وجهته هذة المرة الى مدينة أدرنة، وعندئذ بلغ الصراع بين الأخوين بهاء الله وصبح الأزل الذروة اذ طلب بهاء الله من اخيه صبح الازل الايمان بدعوته الا ان الاخير قد أبى ذلك وأدعى لنفسه بأنه الوريث الشرعي ل(باب) ولكن من الملفت للنظر بأن البابين لم ينضموا اليه سوى قلة قليلة ولكنه في المقابل نرى بان بهاء الله قد أنضم اليه العشرات بل المئات من البابيين وحينئذ أطلقت على حركتهم أسم (البهائية) وذلك كما قلنا نسبة الى ميرزا حسين بن علي المازندراني الملقب ببهاءالله (مارتن وهاتشز ،2007،ص 63-66) يتضح مما سبق ان كل واحد من الأخوين قد كذب الآخر في دعوته ولكن الأمر حسم لصالح بهاءالله في النهاية ، وذلك لأنه ابلغ من أخيه كونه خطيبا مفوها و له قابليات اقناع الأتباع وكان جل معتنقيه من الشخصيات البارزة في الدعوة البابية.

وفي عام 1868م نفي بهاءالله مرة أخرى ولكن هذه المرة كان النفي الى عكا في فلسطين الذي قضى فيها المرحلة الاخيرة من حياته ودعوته، وقد سجن هناك اذ كان في حالة سجن وعزلة أو الإقامة الجبرية لمدة عشر سنوات (رباني ، 2002 ،ص221)، ومن ثم أنتقل الى خارج أسوار المدينة مستقراً في قصر البهجة حيث يقع في شمالي عكاء و مكث فيه الى أن توفي سنة 1892م (وندي موجان ،2019،ص300)

: لقد أشار بهاءالله في نصوصه المقدسة الى أن وريث أمره في دعوته سيتحول الى إبنه العباس حيث قال

((رجعت الاوقاف المختصّة للخيرات الى الله مظهر الايات ليس لاحد ان يتصرّف فيها الاّ بعد اذن مطلع الوحي ومن بعده يرجع الحكم الى الاغصان ومن بعدهم الى بيت العدل ان تحقّق امره في البلاد ليصرفوها في البقاع المرتفعة في هذا الامر وفيما امروا به من لدن مقتدر قدير))(،الكتاب الأقدس،ص 28)

المراد من كلمة الأغصان هو الإبن _ حسب شرع البهائية _ كما جاء في شرح فقرة الأغصان ((لقد أطلق بهاء الله كلمة الأغصان على سلالته من الذكور حيث قام بتعيين أبنه البكر (عباس) الملقب بعبد البهاء ليكون مركز العهد والميثاق وليتولى رئاسة الدين من بعده ، ومن ثم عين عبد البهاء بدوره سبطه البكر (شوقي أفندي) (1897-1957م) ليحمل أعباء رئاسة الدين من بعده، ويستدل من خلال آيات الكتاب الأقدس _حسب زعمهم_ التى تم ذكره، أنه قد دبرت سلفا امر الخلافة بأغصاني المختارين ومن ثم قيامة ولاية الأمر ،كما تنبئا بأحتمال إنقطاع سلالتهم، عجلت وفاة ولى أمر الله أي شوقي أفندي عام1957م بتحقيق هذه النبوة ،اذ إنقطعت سلالة الأغصان قبل قيام بيت العدل الأعظم فبعد وفاة ولي امر الله المذكور تولى أيادي آمر الله شؤون الدين البهائى عام 1963م(شرح كتاب الأقدس ،منشور كملحق للكتاب الأقدس ، ص 208-209 ؛ ينظر : كتاب عهدي،ص 197-201 ؛منشور ضمن مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله ،من منشورات دار البهائية في بلجيكا) .

وبذلك فأن أمر البهائية والى الأن يتولاه ما سموه بيت العدل الأعظم ولاسيما في الشؤون السياسية ولكن الأمور العقدية والعبادات منوطة بكتب بهاء الله وتعاليمه بدليل ما أكده بهاءالله بنفسه وذلك بقوله :((إِنَّ أُمُورَ الْمِلَّةِ مَنُوطَةٌ بِرِجَالِ بَيْتِ الْعَدْلِ الإِلَهِيِّ أُولَئِكَ أُمَنَاءُ اللهِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَمَطَالِعُ الأَمْرِ فِي بِلاَدِهِ؛ يَا حِزْبَ اللهِ إِنَّ مُرَبِّي الْعَالَمِ هُوَ الْعَدْلُ لأَنَّهُ حَائِزٌ لِلرُّكْنَيْنِ الْمُجَازَاةِ وَالْمُكَافَاةِ. وَهَذَانِ الرُّكْنَانِ هُمَا الْيَنْبُوعَانِ لِحَيَاةِ أَهْلِ الْعَالَمِ. وَحَيْثُ إِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يَقْتَضِي أَمْرَاً وَكُلَّ حِينٍ يَسْتَدْعِي حُكْمَاً فَلِذَلِكَ تَرْجِعُ الأُمُورُ إِلَى وُزَرَاءِ بَيْتِ الْعَدْلِ لِيُقَرِّرُوا مَا يَرَوْنَهُ مُوافِقَاً لِمُقْتَضَى الْوَقْتِ. وَالَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَى خِدْمَةِ الأَمْرِ لِوَجْهِ اللهِ أُولَئِكَ مُلْهَمُونَ بِالإِلْهَامَاتِ الْغَيْبِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ وَيَجِبُ عَلَى الْكُلِّ إِطَاعَتُهُمْ. وَالأُمُورُ السِّيَاسِيَّةُ كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ الْعَدْلِ. وَأَمَّا الْعِبَادَاتُ فَتَرْجِعُ إِلَى مَا أَنْزَلَهُ اللهُ فِي الْكِتَابِ.)) (بهاءالله ، 1980،ص43) .

وهكذا يكون الى ان يمر الف سنة حسب معتقدهم بعد تجلي أمر بهاء الله في سجنه في أيران عام 1844م وذلك حسب نص مقدس ذكره بهاءالله :(من يدّعي امراً قبل اتمام الف سنة كاملة انّه كذاب مفتر نسئل الله بأن يؤيده على الرجوع ان تاب انّه هو التّوّاب وان اصرّ على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه انّه شديد العقاب من يأوّل هذه الاية أو يفسّرها بغير ما نزّل في الظّاهر انّه محروم من روح الله ورحمته الّتي سبقت العالمين خافوا الله ولا تتّبعوا ما عندكم من الاوهام اتّبعوا ما يأمركم به ربّكم العزيز الحكيم سوف يرتفع النّعاق من اكثر البلدان اجتنبوا يا قوم ولا تتّبعوا كلّ فاجر لئيم هذا ما اخبرناكم به اذ كنّا في العراق وفي ارض السّرّ وفي هذا المنظر المنير)(بهاء الله ، الكتاب الاقدس ،الفقرة 37،ص23) .

3-عقائد البهائية:

ان المتتبع للديانة البهائية، يكتشف لأول وهلة، ان عقائدهم مزيج من عقائد ومذاهب و نحل وديانات الهند القديمة والصين وبلاد الفارس، وآراء ومعتقدات الفلاسفة وغلاة المتصوفية والباطنية كما وهناك آثار أيضا للاديان والشرائع السماوية (النجار ،1996،ص74).

3. 1 الألوهية:- ان تصور البهائية بالنسبة للذات الالهية منوط بالعرفان اذ يقول عبد البهاء بهذا الخصوص :(اعلم ان العرفان على قسمين :معرفة ذات الشيء ومعرفة الذات تكون بمعرفة الصفات ليس الا حيث ان الذات مجهولة غير معلومة ولما كانت معرفة الاشياء بالصفات لا بالذات وهي مخلوقة محددة فكيف اذا يمكن معرفة حقيقة الذات الالهية وهي غير محدودة ..... لهذا فمعرفة الله عبارة عن إدراك الصفات الالهية وعرفانها لا ادراك الحقيقة الالهية ومعرفة الصفات أيضا ليست معرفة مطلقة بل انما تكون بقدر استطاعة الانسان وقوته)(عبدالبهاء،1980، ص 161-162) يقول بهاءالله((إِنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ. وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ وَاحِداً فِي ذَاتِهِ وَوَاحِداً فِي صِفَاتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ شِبْهٌ فِي الإِبْدَاعِ وَلاَ شَرِيكٌ فِي الاخْتِرَاعِ قَدْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ لِيُبَشِّرُوا الْخَلْقَ إِلَى سِوَاءِ الصِّرَاطِ))(بهاءالله ، 1984، ص 189)

ويعتقد البهائيون ان الله سبحانه وتعالى يتجلى للعباد لانه بمثابة الشمس الساطعة وشأن رسله الكرام شأن المرايا الصافية التى تعكس صفاته لمخلوقاته، لذلك فهو فوق إدراك الانسان بعقله وروحه وكما ان الشمس لايمكن ان تقترب الى الارض وكذلك الامر مع الله الذي لايكشف عن ذاته للجنس البشرية، لأنه المطلق والغير المحدود لا يمكن إدراكه المحدود، من أجل ذلك يكشف عن نفسه بواسطة رسله الكرام الذين هم خلقه ولكنهم يعكسون صفاته ومزاياه كما ان المظاهر الالهية مجرد مخلوقات بشرية الا انهم بالنسبة للبشرية يمثلون الله في أقوالهم وافعالهم وهم ينفذون الارادة الالهية لذلك يعتبر البهائيون ان الباب وبهاء الله مظهران من ظهور الاحادية كما كان لجميع الرسل السابقين (بشروئي و مسعودي ,2012،ص558)

وقال بهاء الله إن ديانته تقبل كل الأديان الأخرى كالإسلام والمسيحية واليهودية والزرادشتية والبوذية والهندوسية

ويرى البهائيون أن كل هذه الأديان تمثل مرحلة من مراحل التجلي الإلهي. ويؤمنون كذلك بأن الله واحد وأنه خالق هذا العالم وأنه يعرف بأسماء مختلفة في مختلف الأديان(.https://www.bbc.com/arabic)تاريخ الزيارة2021/9/29)

ويلحظ من أقوال بهاء الله انه قد ادعى النبوة والرسالة كما وتكلم على لسان الله تعالى في بعض الاحيان ، اذ يقول الداعية البهائي (أسلمنت) (من المهم ان يكون عندنا علمٌ تام وواضح بخصوص رسالة بهاء الله فإن أقواله مثل أقوال سائر المظاهر تنقسم الى قسمين ففي أحدهما يتكلم ويكتب كرجل أمر من الله برسالة الى أصحابه، بينما القسم الآخر بنبأ عن أنه أقوال ذات الله))(أسلمنت ، (د.ت) ص 47) .

وجاء في كتاب (الالواح المباركة) ان بهاء الله كان يعلم أتباعه بأن يقولوا (و أسألک بجمالک الأعلى فى هذا القميص الدرّى المبارک الأبهى بان تَقْطَعني عن كلّ ذكر دون ذكرک و عن كلّ ثناء دون ثنائک) (الواح المباركة، 1920 ص 197)

بالأضافة الى ذلك نجد تكرار لفظة (بسمي) كثيراً في الواح المباركة مثلاً (بسمي المهيمن على الاسماء) و (بسمي المقتدر على الاسماء) و (بسمي الذي به آنار افق الوجود) وك (بسمي المهيمن على الارض والسماء) وكل ذلك ورد في كتاب (الواح المباركة) وكذلك في كتاب (لئالى الحكمة) وهذا دليل ظاهري على ان قائلها اي (بهاء الله) ادعى الالوهية في بعض الاحيان ولكن كل ماورد في نصوص المتعلقة بالذات الالهي تدحض ذلك اذ ورد على لسان بهاءالله :((سبحان الّذى أظهر أمره و أنطق الأشياء على انّه لآ إله إلا هو الحقّ علّام الغيوب * يشهد المظلوم بوحدانيّته و فردانيّته لم يزل كان معروفاً بنفسه و مهيمناً بسلطانه و ظاهراً بآياته لا إله إلّا هو الفرد المهيمن القيّوم)) (لئالي الحكمة،مج3،ص 219)،وبالاضافة الى ذلك من خلال تتبعنا لهذا الموضوع و مخاطبة الاستاذ سرمد مقبول ممثل الديانة البهائية في وزارة الاوقاف بهذا الخصوص، ذكر لنا بأنهم يؤمنون بالتوحيد وان ماذكر في كتبهم المقدسة من الفاظ مثل (بسمي) و (بسمي المهيمن) على لسان بهاءالله يقصد بها الله سبحانه وتعالى لا غيره (مقابلة شخصية مع سرمد مقبول، 27/5/2022،يوم الجمعة)

3 . 2 النبوة : أما فيما يتعلق بالنبوة فيعتقد البهائيون ان الأنبياء على نوعين : الأول: هم المستقلون بالرسالة وهم متبوعون ،لأن لديهم شريعة ويؤسسون لمرحلة جديدة من تاريخ العالم ولهم كتاب خاص بهم وهم يتلقون الوحي بدون واسطة ،والأمثلة على أولئك الأنبياء: ابراهيم، موسى، عيسى، محمد و الباب و بهاء الله ؛ أما الثاني فهم تابعون وليس لهم كتب و شريعة خاصة بهم ويعدون فروعا للأنبياء المستقلون،والأمثلة على أولئك : سليمان وداود و حزقيال..ألخ (عبدالبهاء، 1980،ص 109-110) يلاحظ ان البهائيين كانوا متأثرين بفكرة تصنيف الأنبياء الى (الرسل وألأنبياء) أي الى اصحاب الكتب السماوية و الأنبياء الذين كانوا دعاة الى التوحيد دون كتاب محدد..

ويؤمن البهائيون بالتجلي الإلهي للرسل في أزمنة مختلفة وبوحدة المنبع للديانات وبضرورة تعاون البشر من أجل الإنسانية ويعتقدون بأن نور الله قد تجلى في آدم وإبراهيم وموسى وكريشنا وزرادشت وبوذا والمسيح ومحمد والباب وبهاء الله كما يؤمنون بأنه ليس من الممكن معرفة البشر لله بشكل مباشر، وإنما من خلال تعاليم وحياة الرسل العظام(https://www.bbc.com/arabic)تاريخ الزيارة2021/9/29)

3 . 3. العالمية :- تتركز الديانة البهائية على قابيلة الانسان على الاتحاد والانسجام بالرغم من تنوعهم وتعددهم لذلك يرى البهائيون ان ابرز مايميز ديانتهم هي كونها ديانة عالمية تحتضن أجناساً وأعراقاً وجنسيات وأصولاً دينية متنوعة ومختلفة (درويش ، ،2015،ص34)

ذكر بهاءالله ((يُعْتَبَرُ الْعَالَمُ فِي الْحَقِيقَةِ وَطَنَاً وَاحِداً وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ أَهْلُهُ. وَالْمَقْصُودُ مِنَ الاتِّحَادِ وَالاتِّفَاقِ الْمَنْصُوصَيْنِ بِالْقَلَمِ الأَعْلَى فِي كُتُبِ الأَنْبِيَآءِ كَانَ وَلَمْ يَزَلْ فِي أُمُورٍ مُعَيَّنَةٍ وَلَيْسَ فِي اتِّحَادٍ يُؤَدِّي إِلَى الاخْتِلاَفِ وَاتِّفَاقٍ يِمْسِي عِلَّةً لِلنِّفَاقِ. هَذَا مَقَامُ الْقِيَاسِ وَالْمِقْدَارِ وَمَقَامُ إِعْطَآءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ وَفَازَ وَيَا حَسْرَةً لِلْغَافِلِينَ. تَشْهَدُ بِذَلِكَ آثَارُ الطَّبِيعَةِ بِنَفْسِهَا وَيَعْلَمُ كُلُّ حَكِيمٍ مَا عَرَضْنَاهُ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْ كَوْثَرِ الإِنْصَافِ مَحْرُوماً وَفِي هَيْمَآءِ الْغَفْلَةِ وَالْحَمِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ هَائِماً)) (1980، ص 148)
لاشك ان محاولة توصيف البهائية نفسها ديانة عالمية انما هي محاكاة للديانة الاسلامية الحنيفة كونها ديانة عالمية و شريعتها تواكب الزمان والمكان ونبيها ارسل للناس جميعا ، قال الله تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]) سورة سبأ،28)

وجاء كذلك في كتاب مفاوضات عبد البهاء حيث قال (نحن في دورة بدايتها آدم والظهور الكلى لها حضرة بهاء الله) ص107

يؤكد الدين البهائي أنّ الهدف من الحياة هو عرفان الله والفوز بلقائه. حيث قالوا إنّ هويّتنا الحقيقيّة هي نفسنا النّاطقة (روحنا الإنسانية)، الّتي تمكّننا بإرادتها الحرة وقوة إدراكها من تحسين أنفسنا ومجتمعنا باستمرار. إنّ السّير على طريق خدمة الله والإنسانيّة يمنح الحياة قيمة ومعنى، ويهيّؤنا للّحظة الّتي تنقطع فيها علاقة الرّوح بالجسد لتستمرّ في رحلتها الأبديّة تجاه خالقها،ويرون بأن كلّ إنسان يمتلك نفسًا ناطقة باقية (الروح الإنسانية) تشقّ طريقها خلال هذه الحياة الدنيا لبرهة من الزمن لتتابع بعد ذلك مسيرتها الأبدية نحو خالقها. فهدفنا في الحياة هو التّقدّم الرّوحانيّ من خلال خدمة إخوتنا من أبناء البشر. وبذلك، نكتسب الصّفات الملكوتية الّتي تاريخ الزيارة https://www.bahai.org/ar(2021/12/28 (الحياة الأخرى سوف نحتاج إليها في
اي ان فكرة العالمية الموجودة في الديانة البهائية تستند على الأسس المشتركة للأديان فضلا عن الرؤية المشتركة للعالم ومستقبل الجنس البشري الذي يجب ان يهيمن عليه الوئام والسلام.

3 . 4. خلود الروح:-يؤمن البهائيون بعقيدة خلود الروح بحيث يذكرون بأن روح عبد البهاء صعد لكي يدمج مع روح بهاءالله (رباني ، 2002 ،ص367)،

لذلك يعتقد أتباع الديانة البهائية ان (خلود الروح أذا أمرا حتم وقول جزم لا شبهة فيه .ولا ريب يعتريه)
، (قبعين،1922،ص70)، وجاء على لسان بهاء الله عن الروح انه قال :(وأما ما سألت عن الروح وبقائه بعد صعوده فأعلم انه يصعد حين ارتقائه الى ان يحضر بين يدي الله في هيكل لا تغيره القرون والاعصار ولا حوادث العالم ومايظهر فيه ويكون باقيا بدوام ملكوت الله وسلطانه وجبروته واقتداره ومنه تظهر آثار الله وصفاته وعناية الله والطافه ان القلم لايقدران يتحرك على ذكر هذا المقام وعلوه وسموه على ماهو عليه وتدخلهِ يد الفضل الى مقام لايعرف بالبيان ولايذكر بما في الامكان طوبى لروح خرج من البدن مقدسا عن شبهات الامم أنه يتحرك في هواء أرادة ربه ويدخل في الجنة العليا)(بهاءالله ،1984، ،ص 105)

كما ويذكرون بان(الصراط) هو الايمان بدعوة بهاء الله (أنا اظهرنا الامر ودعونا الكل الى صراط الله المستقيم ، من الناس من اقبل ومنهم من اعرض والذي أعرض انه من اصحاب السعير, انك تمسك بحبل الامر وتشبث بذيل ربك مالك هذا اليوم العظيم)(لئالئ الحكمة ،م ج 1،ص 103).

وقد ذكر بعض الكتاب بأن البهائيين انكرو القيامة والجنة والنار والبعث والنشور ويؤولون النصوص على حسب الاهواء (حمزة ، ،2005،ص169) ولكن الباحثة استفسرت عن هذا الموضوع من ممثل البهائيين في إقليم كوردستان فأنكر ذلك ظاهراً وجاء رده بهذا الصدد :((بالنسبة لموضوع الجنة والنار فأن الديانة البهائية وبسبب اعترافها بأن دين الله واحد فأنها تعترف بيقين ثابت بكل ما انزل في القرآن الكريم في انه حق لامحالة ، ربما مع بعض المفهوم الأوسع لتفسير عمق المعنى وملائمته لهذا الزمان))مقابلة مع سرمد مقبول، 2022/1/4) ورد على لسان بهاءالله :((طوبى لروح خرج من البدن مقدّساً عن شبهات الأمم انّه يتحرّک فى هواء ارادة ربّه و يدخل فى الجنّة العليا و تَطُوفُه طَلعاتُ الفردوس الأعلى و يعاشر انبياء اللّه و اوليائه و يتكلّم معهم و يقصّ عليهم ما ورد عليه فى سبيل اللّه ربّ العالمين لو يطّلع احد على ما قدّر له فى عوالم اللّه ربّ العرش و الثرى ليشتعل فى الحين شوقاً لذاک المقام الأمنع الأرفع الأقدس الأبهى)) (منتخبات،ص 105) كما وذكر ايضا ((وَأَمَّا الْجَنَّةُ حَقٌّ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَهِيَ الْيَوْمَ فِي هَذَا الْعَالَمِ حُبِّي وَرِضَائِي وَمَنْ فَازَ بِهِ لَيَنْصُرُهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَوْتِ يُدْخِلُهُ فِي جَنَّةٍ أَرْضُهَا كَأَرْضِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ. وَيَخْدِمُنَّهُ حُورِيَّاتُ الْعِزَّةِ وَالتَّقْدِيسِ فِي كُلِّ بُكُورٍ وَأَصِيلٍ. وَيَسْتَشْرِقُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ شَمْسُ جَمَالِ رَبِّهِ وَيَسْتَضِيءُ مِنْهَا عَلَى شَأْنٍ لَنْ يَقْدِرَ

أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ كَذَلِكَ كَانَ الأَمْرُ وَلَكِنَّ النَّاسَ هُمْ فِي حِجَابٍ عَظِيمٍ. وَكَذَلِكَ فَاعْرَفِ النَّارَ وَكُنْ مِنَ الْمُوقِنِينَ وَلُكِلٍّ عَمَلٍ جَزَآءٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ نَفْسُ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلأَعْمَالِ جَزَآءٌ وَثَمَرٌ لَيَكُونُ أَمْرُهُ تَعَالَى لَغْوَاً فَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً))
(بهاءالله ، 1984 ، ص178)

بحسب الديانة البهائية، فعلى الرغم من أن الديانات السماوية التي تسبقها كان لها تصويراً حياً رائعاً لحالة الروح بعد الموت. ولكن يرون بأن هذا التصوير لم يكن إلا رمزاً لا يجوز أخذه على ظاهره أو تفسيره حرفياً. والعبارات المستعملة مثل الثواب والعقاب، والسماء والهاوية، وجنات الفردوس والظلمة وأمثالها، إنما يراد بها تصوير كيفية تنكشف حقيقتها في العالم الآخر وهى حالة الفرق في مراتب الإدراك بين الذين جاهدوا في إتباع مُثل طبيعتهم العلوية، ونمو قواهم الرّوحية، .لذلك فالجنة والنار ليست أماكن بل حالات للروح ويستطيع الإنسان أن ينعم بالجنة بفضل المواهب الروحانية، وبيده كذلك أن يذوق عذاب جهنم الذى هو عبارة عن الحرمان من هذه المواهب حتى ولو كان لا يزال يحيا بجسده وعلى ذلك فجهنم حسب معتقدهم هى فقدان الترقي الروحاني. «وأما المكافأه الآخروية فهى الكمالات والنعم التى يحصل عليها في العوالم الروحانية بعد العروج من هذا العالم، وهذه المكافأة الأخروية هى نعم وألطاف روحانية كالنعم الروحانية في الملكوت الإلهي والحصول على راحة القلب والروح. وكذلك المجازات الأخروية، يعنى العذاب الآخروي، هو عبارة عن الحرمان من العنايات الإلهية الخاصة والمواهب الرحمانية .
(الحمامصي ، 2007،ص13) وهذا يدل على ان البهائيين يؤمنون بالآخرة و البعث والنشور والجنة والنار . .

3 . 5. الكتب المقدسة: واما بالنسبة لكتبهم المقدسة فقد جاء في كتاب الايقان :((في عهد موسى كانت التّوراة، وفي زمن عيسى كان الإنجيل، وفي عهد محمّد رسول الله كان الفرقان. وفي هذا العصر البيان. وفي عهد من يبعثه الله كتابه الّذي هو مرجع كلّ الكتب والمهيمن على جميعها.)) كتاب الايقان ص168 . ذلك يعني ان (البيان)يعد من احدى كتبهم المقدسة ،وكذلك لديهم (الكتاب الاقدس)ويطلق عليه اسم (أم الكتاب)لانهم يذكرون بان الكتاب الاقدس يحتوي الشمولية والاستمرار في تطبيق التعاليم وأسلوب النشر (مارتن وهاتشر، 2007،ص 194) ويذكر احد المؤلفين البهائيين بان الكتاب الاقدس يعتبر المرجع للجميع (جون أسلمنت ،منتخبات من كتاب بهاء الله والعصر الجديد، ،الينوي سنة 1970،) الا انه من الصعب ان نذكر ا ن الكتاب الاقدس لبهاء الله يعتبر كتابهم المقدس الوحيد، كما جاءت في بطون الكتب، وذلك لان الكتب البهائية نفسها تؤكد بان آثار بهاء الله تعتبر جميعها مقدسة ،وانها تتكون من مجلدات كثيرة،أما التفسيرات والألواح فتشكل شروح وتفصيلات أخرى وهي تعد مقدسة ايضا (مارتن وهاتشر ،2007،ص17) .

3. 6. مكان العبادة: اما مكان عبادة البهائية فتسمى ب (مشرق أذكار)يعني مكان إشراق ذكر الله (بشرؤئي و مسعودي 2012،ص 572) ،حيث جاء :-طوبى لمن توجّه الى مشرق الاذكار في الاسحار ذاكراً متذكّراً مستغفراً واذا دخل يقعد صامتاً
لاصغآء ايات الله الملك العزيز الحميد قل مشرق الاذكار انّه كلّ بيت بني لذكري في المدن والقرى كذلك سمّي لدى العرش ان انتم من العارفين والّذين يتلون ايات الرّحمن باحسن الالحان اولئك يدركون منها ما لا يعادله ملكوت ملك السّموات والارضين(الكتاب الاقدس ،ص 68، الفقرات 115-116 .

تعد مشارق الاذكار مكاناً للعبادة وتلاوة الايات حسب معتقدهم ، فقد بنوا اول مشرق الاذكار في العالم في عام 1902م في مدينة عشق آباد بأقليم تركمانستان .وأما مكان قبلتهم فهي (عكا)مدفن بهاء الله (سراج الدين ، 2013 ، ص 260
كما ويسعى البهائيون الى ان يذهبوا على الاقل مرة واحدة في حياتهم لزيارة المقامات البهائية في أرجاء حيفا وعكا وكذلك زيارة الاماكن والمقامات والابنية المرتبطة بحياة بهاء الله والشخصيات الاسلامية الاخرى للدين البهائي عندئذ يتوصل البهائيون الى انهم يعيشون بالقرب منهم ويعودون الى بيوتهم منتعشين روحانيا بطاقات متجددة (وندي وموجان ،2009 ،ص 32)

4: كوردستان والديانة البهائية:

ان أول التقاء الكورد بالديانة البابية والبهائية يرجع الى زمن الباب نفسه عندما سجن في قلعة (ماه كوه)في أذربيجان حيث قبع في السجن هناك، عندئذ ادرك السلطات الايرانية بأن نفي باب الى تلك المنطقة ربما يؤدي الى عزله عن الناس لأن سكان الكورد في المنطقة لن يقعوا تحت تأثير الباب، ولكن يذكر بعض المؤرخين البهائيين أن الامر اصبح عكس ذلك، حيث ان عداءبعض اهل المنطقة تبدلت الى حب واحترام الباب وبعد ان علمت السلطات الايرانية بوقوع بعض سكان المنطقة وأصحاب النفوذ فيها تحت تأثير الباب قررو نفيه الى قلعة أخرى تسمى بقلعة (جهريق) ومرة أخرى تكررت الحال حيث وقع تحت تأثيره مسؤول القلعة وكان كردي أسمه (يحيي خان) واصبح من أتباعه .(سيرز ، دون مكان وسنة طبع،ص 70؛ مارتن وهاتشر ،2007، ص 35-36)

وقد كان يحيي خان من الكورد السنة ، وكان مقربا الى السلطة ، وقد حذر مرات عدة بأن لايتعامل مع الباب كما تعامل معه (على خان ماه كوى)ولكن الامر تكرر مرة أخرى وأصبح يحيي خان من مقربي الباب، وسمح لأتباعه بمقابلة الباب يوميا في السجن (جورابجي،2015، ص 48) ووقع تحت تأثير الباب –حسب المصادر البهائية- رؤساء الأكراد في منطقة جهريق،ووصلت اخبار تلك الهيجان و تحركات الباب الى طهران ، مما أدى الى قيام السلطات الإيرانية بإتخاذ اجراءات رادعة بحق باب وأمروا بنقله الى تبريز .(زرندي، 2008،ص 281)

ويذكر شوقي رباني ((ان أهل جهريق الأكراد الذين كانت كراهيتهم للشيعة تفوق كراهية أهل ماه كو لم يستطيعوا أن يقاوموا تأثير السجين النفاذ ... كل صباح يقتربون من القلعة قبل ان يباشروا اي عمل ... والواقع ان الهياج الذي ثار في جهريق يكشف كل ماشهدته ماه كو ذلك لان السادة الاشراف والعلماء الكبار بل وموظفي الحكومة بدأوا يدخلون في دين السجين بسرعة وجرأة)) (القرن البديع ،2002،ص 41).

لقد توجه بهاء الله وكما مر ذكره متخفيا الى جنوب كوردستان حيث اعتكف في بعض كهوف جبال منطقة سركلو في محافظة السليمانية، وانكب كما يروى على التعبد والاعتزال هناك الى ان شعر به أهالي المنطقة وظنوه من الشيوخ المتصوفة وهناك التقى بهاء الله ببعض متصوفة كوردستان أمثال الشيخ (عثمان سراج الدين) ( )شيخ الطريقة النقشبندية و الشيخ (عبد الرحمن) رئيس الطريقة القادرية ،وبعد ان ذاع خبره بين الناس اتصل به الشيخ اسماعيل رئيس الطريقة الخالدية النقشبندية وجرى بينهم حوارٌ ونقاشات لقد اشتهر بهاء الله في كوردستان بكونه صوفيا اعتكف في الجبال وانشغل بالعبادة والزهد لذلك كان محط إعجاب بعض الصوفية المتواجدين في منطقة السليمانية وكان بينهما علاقات ودية ومحاورات دينية(رباني،2002،ص 151)ومن الجدير بالذكر إن كتاب الإيقان الذي يعد من الآثار الدينية المقدسة لبهاء الله ، تم تأليفه في السليمانية (بنت الشاطيء،1986، ص61)

وأثنى بهاء الله على الأيام التي قضاها في كوردستان حيث وصفها بأنها أيام السرور والفرح،لأنه منقطع مع نفسه وغير مبال بما يجري في العالم (كتاب الايقان ص 211)

بعد أن لوحظ في شخص درويش محمد بأنه رجل ذو تأثير طلب منه أن ينزل الى مدينة السليمانية ويبقى في خانقاه الطريقة النقشبندية وبقى هناك لمدة شهرين كما يذكر بعض الباحثين (ئيمان ، ،2010، ل 126))

تجاوزت شهرة "الدرويش محمد" حدود كردستان، وعندما وصلت بغداد تقارير تحكي عن مكانته العالية ، عرفت عائلته كما عرف المؤمنون من أتباعه أن الدرويش هذا لا يمكن أن يكون سوى بهاءالله. وما أكد هذا الحدس اكتشاف السلطات لوصية خادمه القتيل أبي القاسم الهمداني حيث أوصى بكل ما يملك لـ"الدرويش محمد" في جبال كردستان. وعندما سمعت عائلته بهذه الأنباء أرسلت إلى كردستان رجلا يدعى الشيخ سلطان ليبحث عن بهاءالله. ظل الشيخ، ومعه خادم، يتنقل مدة شهرين قبل أن يستدل على بغيته في أطراف السليمانية. وأمام رجاء الشيخ سلطان وإصراره قرر بهاءالله وضع حد لسنتي الاعتزال هذه وعاد إلى بغداد مخلفا ورائه حشدا من المؤيدين والمعجبين الذين بكوا على رحيله بمرارة حسب وصف أحد مؤرخي البهائية(طاهرزاده ،2000م،ج 1، ص 70-71) .

إن إختيار كوردستان كمكان للإعتكاف من قبل بهاءالله ذلك شأنه شآن الكثير من الأنبياء والمصلحين في التاريخ الذين إعتزلوا الناس بقى سراً من أسرار بهاء الله الى الآن بقى سراً مبهماً إلاأنه يظهر من خلال الأحداث أن أهالي المنطقة كانوا على درجة من اليقظة الروحية بحيث تمكنوا من فهم مكانة بهاء الله لذا حاول التقرب إليه ولهذا السبب كان لكوردستان ومايزال مكانة خاصة في الديانة البهائية وكان موضع احترام وتقدير من قبل بهائيي العالم (كوردي ،2017،ل108)

ويروي في المصادر البهائية أنّ بعض شيوخ الطرائق الصوفية في كوردستان إتصلوا ببهاءالله من بينهم [الشّيخ عبد الرّحمن] ،الذي نزل لوح "الوديان الأربعة" على بهاءالله فيما بعد إجابة عن سؤاله. (رباني، 2002،ص 151) وخلال مدّة مكوثه في كوردستان كان بهاءالله يعيش عيشة الفقراء، ويتزي بزيهم رباني، 2002،ص153l)وهنا يجب التنويه أن تقدير أهالي المنطقة لدرويش محمد(بهاءالله) لم يكن نابعا من كونه نبيا او مدعيا الى دين جديد لأنه لم يعلن عن ذلك بعد، بل جاء هذا التقدير من كون المجتمع الكوردي كان بطبعه يكن احتراما للصوفية والمشايخ .اي إحترموه كأحد الدراويش المتصوفة ليس إلاَ .

فلمّا عزم بهاء الله على أن ينهي فترة إعتكافه ودّع بعض شيوخ السّليمانيّة الّذين أصبحوا آنذاك من أخلص المحبّين له، كما ثبت من مسلكهم فيما بعد وفي اليوم الثّاني عشر من رجب 1272هـ (الموافق للتّاسع عشر من آذار 1856م) وصل إلى بغداد أي بعد سنتين قمريّتين كاملتين قضاهما في كردستان (رباني،2002،ص 155)

وعقب رجوعه من كوردستان زاره عددا من رؤساء قبيلة الجاف في منزله القائم في بغداد وقد كان بهاء الله معروفا عندهم ب (شيخ محمد) كما كان يلقب في كوردستان ب (درويش محمد)، (طاهر زاده ، 2009،ج3 ص 73)

لذلك أظهر بهاء الله نفسه بمظهر الصوفية وتمكن من تأسيس صداقات متينة مع عدد من شيوخ وقبائل والعلماء الكورد واستمرت العلاقات الودية بين بهاء الله والكورد حتى بعد عودته إلى بغداد ومن أبرز الشخصيات الكوردية الذين رافقوا بهاء الله في عودته إلى بغداد وحتى رحلته الى أسطنبول وعكا هو الشخصية الكوردية المسمى ب(درويش صدق علي)حيث غادر وطنه وإلتحق ببهاء الله إذ كان يرافقه في حله وترحاله (كوردي ،2017،ص90)

لقد ذكر عبدالبهاء إسمر الدرويش علي في كتابه _تذكرة الوفاء- ووصفه وقال :(حقاً إنه كان وصفاًمن إسمه وهو الصدق المحض والحب الخالص والروح الطاهرة ومفتون الإيمان بالمحبوب) (2004،ص52)،وقد خصص بهاء الله في تعاليمه ليلة خاصة بالدرويش صدق علي وأمرهم بأن يحيوا هذه الليلة من كل عام وذلك بحلقات ذكرٍ وأجواء مزينة (2004،ص 52)

وهكذا انتشرت الديانة البهائية بين بعض الكورد أيضا كما يدعيه ولي أمر الله (رباني،2002، ص 450)

ذكر شوقي أفندي: ((أخذت هيبة المؤمنين، وبخاصّة هيبة حضرة بهاء الله، تعلو الآن باطّراد منذ ابتدائها في كردستان. وما كاد حضرة بهاء الله يتولّى زمام الأمور الّتي تنحّى عنها من قبل حتّى أخذت جماهير المعجبين المخلصين الّذين تركهم في السّليمانيّة يفدون على بغداد وألسنتهم تلهج باسم "الدّرويش محمّد"، وأقدامهم تقودهم إلى بيت ميرزا موسى البابيّ. فدهش رجال الدّين في المدينة...، لمنظر هؤلاء الأكراد من علماء الصّوفية من أتباع الطّريقة القادريّة والخالديّة وهم يتزاحمون بالمناكب على بيت حضرة بهاء الله. وحداهم التّنافس العنصريّ والمذهبيّ إلى أن يفوزوا بمحضره هم الآخرون. فلمّا ظفروا منه بالإجابات الكافية الشّافية عن أسئلتهم العديدة انخرطوا هم أيضًا في سلك المعجبين المقرّبين. ولقد أثار إقرار هؤلاء الأفذاذ بالسّمات العالية الّتي تميز بها مسلك حضرة بهاء الله وخلقه اهتمام جمهور غفير من المشاهدين الأقلّ مركزًا، وأطلق ألسنتهم فيما بعد بمدحه والثّناء عليه. وكان منهم الشّعراء والمتصوّفون والنّابهون، المقيمون منهم والزّائرون، وأخذ رجال الدّولة، وعلى رأسهم عبد الله باشا ونائبه محمود آقا والمُلاّ علي مردان الكرديّ المعروف لدى هذه الدّوائر الإداريّة، يتّصلون به شيئًا بعد شيء، وضربوا بسهمهم الوافر في إذاعة شهرته المسرعة في الانتشار.)) (القرن البديع ص 158)

وهكذا لم تمضِ على عودة بهاء الله من السّليمانيّة سوى أعوام قليلة حتّى انقلبت الآية تمامًا. وأصبح منزل "سليمان الغنّام" الّذي انتقلت إليه أسرته قبيل رجوعه من كردستان كعبة القصّاد والزّوار والحجّاج من الأكراد والعجم والعرب والأتراك، المسلمين منهم واليهود والمسيحيّين (رباني،2002،ص 159)

ويذكر المصادر البهائية أن من الشخصيات الصوفية الكوردية الذي كان له علاقة ودية ومراسلات مع بهاءالله ،هو الشيخ عبدالرحمن الكركوكي وهو من شيوخ الطريقة القادرية (طاهر زادة،2000، ج1، ص ص108-109)اي ان علاقة بعض الشخصيات الكوردية مع بهاءالله لم تكن مقتصرة على تواجد الأخير في كوردستان بل استمرت بعد عودته الى بغداد ولكن ضمن الترابط التصوفي الذي أخفى فيه شخصيته ولاعلى اساس كون بهاءالله نبيا أو داعيا الى دين جديد.

ويذكر بأنه وخلال عيد رضوان الأول، جاء اناس كثيرون وفي جنسيات مختلفة بينهم الكورد لتوديع بهاءالله وذلك قبيل نفيه الى اسطنبول (رباني،2002، ص 179-180)

وفي مصر ازدادت اتباع الديانة البهائية وذلك منذ أواخر القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين حيث انتشر بين بعض تلامذة جامعة الأزهر،من بينهم عدد من طلبة الكورد الذي كان لهم دور مشهود في ترجمة بعض آثار بهاءالله الى اللغة العربية وقاموا بطبع بعض الكتب التي تخص الديانة الجديدة (رباني، 2002،ص 356) .

ومن أبرز علماء الكورد الذين أعتنقوا الديانة البهائية (الشيخ فرج الله زكي الكوردي)(1869-1937) وهو من كوردمدينة مريوان بكوردستان أيران، سافر الى الازهر لتلقي العلم، ولكنه التقي بشخصية بهائية وهناك وقع تحت تأثيره وأعتنق الديانة البهائية وهو صاحب مطبعة كوردستان العلمية في مصر وقام بطبع العديد من الكتب وباشر بترجمة بعض من مؤلفات بهاء الله الى اللغة العربية ، فقد كان فرج الله زكي معاصراً لعبد البهاء والتقى به مرات عدة وبعد وفاته نعاه ولي امر الله شوقي أفندي زعيم البهائيين في العالم آنذاك ووصفه برجلٍ قدير وذو مكانة عالية في العالم البهائي (ينظر : الكوردي ،2017، ص 53-71)

ومما يجدر ذكره أن مطبعة كردستان العلمية في مصر هي أول مطبعة حملت اسم كردستان في التاريخ، أسسها في القاهرة زكي فرج الله الكوردي مع شابان كرديان من منطقة هورمان في كردستان إيران، ثم عاشا في السليمانية، وتلقيا علومهما فيها وفي بغداد، ثم هاجرا إلى مصر، حيث التحقا بالجامع الأزهر، وقد بدأت المطبعة بالعمل في مفتتح القرن العشرين، واستمرت حتى ثلاثينات القرن، طبعت خلال هذه المدة نحو 116 كتاباً جميعها تقريباً في العلوم الإسلامية: علوم القرآن، الحديث، التصوف، اصول الفقه، العقائد، الفقه. لم تقتصر مهمة المطبعة على طبع الكتب فحسب، وإنما شملت أيضاً اختيار مخطوطاتها، وتحقيقها، وتوزيعها في مصر وفي البلاد الإسلامية. وقد تميزت مطبوعاتها بالدقة والإتقان. وعلى الرغم من الدور الرائد الذي قامت به هذه

المطبعة إلا أن المعلومات المتوفرة عنها قليلة جدا، ولذا فقد عمدنا في هذا البحث إلى تقصي تاريخها وموقعها وجردنا عددا من فهارس المكتبات ا

لمهمة في مصر فاعددنا قائمة مفصلة بمطبوعاته(عماد عبدالسلام رؤوف،مطبعة كوردستان العلمية ،ص 58؛ https://www.alukah.net/library (تاريخ الزيارة 14 / 3/ 2022

5. تجربة التعايش بين الماضي والحاضر:

إن النظرة العالمية للديانة البهائية كانت لها أثر فعال في تثبيت فكرة التسامح والتعايش لدى البهائيين ،لذلك نرى انه من الضروري أن نشير الى بعض النصوص المقدسة لدى بهاءالله التي تشجع على التعايش، منها قوله :

((إنَّ أَبْهَى ثمَرَةٍ لِشَجَرَةِ الْعِرْفَانِ هِيَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا: كُلُّكُمْ أَثْمَارُ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَوْرَاقُ غُصْنٍ وَاحِدٍ. لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يُحِبُّ الْوَطَنَ بَلْ لِمَنْ يُحِبُّ الْعَالَمَ. وَقَدْ نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا هُوَ سَبَبُ عِمَارِ الْعَالَمِ وَاتِّحَادِ الأُمَمِ طُوبَى لِلْفَائِزِينَ وَطُوبَى لِلْعَامِلِينَ.(بهاءالله،1980،ص26) كما وقال :((صُدُورُ الإِذْنِ لأَحْزَابِ الْعَالَمِ بِأَنْ يَتَعَاشَرُوا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ. عَاشِرُوا يَا قَوْمِ مَعَ الأَدْيَانِ كُلِّهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ. كَذَلِكَ أَشْرَقَ نَيِّرُ الإِذْنِ وَالإِرَادَةِ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ أَمْرِ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (بهاءالله، ،1980، ص 38 ((يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ دِينَ اللهِ وُجِدَ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ وَالاتِّحَادِ فَلاَ تَجْعَلُوهُ سَبَبَ الْعَدَاوَةِ وَالاخْتِلاَفِ)) يهاءالله،1980، ص 198)

كذلك ورد على لسان بهاءالله :

َ)) ياعُلَمَاءَ الأُمَمِ غُضُّوا الأَعْيُنَ عَنِ التَّجَانُبِ وَالابْتِعَادِ وَانْظُرُوا إِلَى التَّقَارُبِ وَالاتِّحَادِ. وَتَمَسَّكُوا بِالأَسْبَابِ الَّتِي تَوجبُ الرَّاحَةَ وَالاطْمِئْنَانَ لِعُمُومِ أَهْلِ الإِمْكَانِ. إِنَّ وَجْهَ الأَرْضِ عِبَارَةٌ عَنْ شِبْرٍ وَاحِدٍ وَوَطَنٍ وَاحِدٍ وَمَقَامٍ وَاحِدٍ فَتَجَاوَزُوا عَنِ الافْتِخَارِ الْمُوجِبِ لِلاخْتِلاَفِ. وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَا هُوَ عِلَّةُ الاتِّفَاقِ فَالافْتِخَارُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَهَآءِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالأَخْلاَقِ وَالْحِكْمَةِ لاَ بِالْوَطَنِ وَالْمَقَامِ. يَا أَهْلَ الأَرْضِ اعْرِفُوا قَدْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ السَّمَاوِيَّةِ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ السَّفِينَةِ لِبَحْرِ الْمَعْرِفَةِ وَبِمَثَابَةِ الشَّمْسِ لِعَالَمِ الْبَصِيرَةِ)) (بهاءالله ،1980، ص86)

((الْمُعَاشَرَةُ مَعَ الأَدْيَانِ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَإِظْهَارُ مَا أَتَى بِهِ مُكَلِّمُ الطُّورِ وَالإِنْصَافُ فِي الأُمُورِ يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ أَنْ يُعَاشِرُوا جَمِيعَ أَهْلِ العَالَمِ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ لأَنَّ الْمُعَاشَرَةَ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ سَبَبَ الاتِّحَادِ وَالاتِّفَاقِ وَهُمَا سَبَبَا نِظَامِ الْعَالَمِ وَحَيَاةِ الأُمَمِ. طُوبَى لِلَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِحَبْلِ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَخَلَتْ نُفُوسُهُمْ وَتَحَرَّرَتْ مِنَ الضَّغِينَةِ وَالْبَغْضَاءِ. وَإِنَّ هَذَا الْمَظْلُومَ لَيُوصِي أَهْلَ الْعَالَمِ بِالتَّسَامُحِ وَالْعَمَلِ الطَّيِّبِ وَهَذَانِ هُمَا السِّرَاجَانِ لِظُلْمَةِ الْعَالَمِ وَالْمُعَلِّمَانِ لِتَهْذِيبِ الأُمَمِ. طُوبَى لِمَنْ فَازَ وَوَيْلٌ لِلْغَافِلِينَ)) (بهاءالله ،1980،ص52).

ومن خلال هذه النصوص يتضح بأن البهائية تعتقد إن المعاشرة سبب للإتحاد والإتفاق وعلى الناس التمسك بحبل الشفقة والرأفة و التحرر من الضغينة والبغضاء لأن المعايشة السلمية والمعاشرة الودية سببا استقرار نظام العالم وحياة الأمم لذلك يوصي بهاءالله معتنقي الديانة وأهل العالم أجمع بالتسامح والعمل الطيب وهما بمثابة السراجان اللذان ينيران ظلمة العالم

ترى البهائية ان الله تعالى خلق الجميع لإصلاح العالم، وان السلوك الحيواني – العنف والكراهية (منتخباتي ص 140) .

كان البهائيون منذ اواخر القرن التاسع عشر للميلاد جزء من البنية الدينية للمجتمع العراقي اذ ورد ذكرهم في الدليل الرسمي الصادر من وزارة الداخلية العراقية 1936 والذي يبين مكونات الشعب العراقي اعتبر هذا الدليل، البهائية من الأقليات الموجودة في العراق ،(الدليل الرسمي للعراق لسنة 1936 ، 1936 ،ص722.)بعد وصول البعثيين للحكم في عام 1963 تم التضييق على الحرية الدينية اذ قاموا بإلغاء عقود البهائيين المسجلة بإسم محافلهم وبعد سنتين امروا بإغلاقها و مصادرة كل ممتلكاتها في جميع مناطق العراق تنفيذا لقانون السلامة الوطنية رقم (4)لسنة 1965(سلوم،2017، ص 177). وفي العام 1970 صدر القانون رقم 105 والمعروف بقانون تحريم النشاط البهائي الذي حكم بالسجن على من يروج للبهائية، أو الإنتساب الى محفل أو جهة تعمل على نشر البهائية أو الدعوة إليها بأي شكل من الأشكال،وينص القانون المذكور على إغلاق جميع المحافل البهائية وإيقاف نشاطها، وتصفية أموالها وموجوداتها، يحتفظ في دوائر الامن جـميع المستندات والاوراق والسجـلات والكتب والموجــودات والاموال الاخرى التي لا يجــوز تداولها,و العائدة للمحافل البهائية ومراكزها.، ويعاقب المخالف بالحبس مدة لاتقل عن عشر سنوات او بالغرامة (قانون رقم 105 لسنة 1970 حول تحريم النشاط البهائي نشر في الوقائع العراقية عدد 1880)

ومما يجدر ذكره أن خارج إقليم كوردستان العراق، لايوفر القانون آلية لمجموعة دينية جديدة للحصول على اعتراف قانوني. و تحصل الطوائف الدينية في إقليم كوردستان على اعتراف بالتسجيل لدى وزارة ألاوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان و للتسجيل يجب أن يكون لدى المجموعة ما لا يقل عن 150 من المنتسبين إليها، وتقديم وثائق حول مصادر دعمها

المالي، وإثبات أنها ليست "معادية للإسلام ". لذلك تعد البهائية معترفاً بها ومسجلة لدى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان وهي ضمن قائمة الأديان الثمانية المعترف يها في الإقليم . (التقرير الدولي حول الحريات الدينية في العراق 2020 ص5)https://iq.usembassy.gov/wp-content/uploads/sites/245/2020-iraq-irf-report-arabic.pdf .

لجأ قسم كبير من البهائيين من باقي مناطق العراق إلى مدن إقليم كوردستان العراق بعد 2005 أثناء الاقتتال الطائفي الذي شهدته العديد من المدن العراقية. وهناك تم الاعتراف الرسمي بـ "المجلس البهائي لإقليم كردستان العراق" بموجب الأمر الوزاري الصادر عن وزير الداخلية بالإقليم المرقم 5292 والمؤرخ في 26 شباط/ فبراير 2012، حيث تم تثبيت ممثل رسمي للبهائيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة الإقليم أسوة بباقي الديانات من غير المسلمين. وشارك البهائيون رسمياً بمناقشات حراك دستور الإقليم ومشاريع صياغة وتعديل القوانين ذات العلاقة، ومنها قانون رقم 5 لسنة 2015 لحماية حقوق مكونات الإقليم (مناف الساعدي ،البهائيون في العراق: تشتّت وخوف دائم تحت غطاء قانوني (https://nirij.org/2021

وهكذا بدأت تجربة التعايش للبهائيين في اقليم كوردستان بعد ان لوحظ ازدياد عددهم ، اذ -لاتوجد احصائية دقيقة بصدد عددهم الكلي في الإقليم- وبما ان الديانة البهائية تتضمن نصوصاً عدة تخص التعايش والتسامح والتعامل السلمي مع الآخرين بغض النظر من معتقداتهم وانتماءاتهم الدينية أو الأثنية،- كما نوهنا سابقا- وان المجتمع الكوردستاني ذي الأغلبية المسلمة الذي له تجربة غنية في مجال قبول الآخر و التعايش مع مختلف الأديان قد قبل وجود البهائيين في الإقليم رسمياً بقبول حسن .

وفي مقابلة مع السيد (سرمد كيخسرو مقبول ، ممثل البهائيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كوردستان العراق) ،اجاب على أسئلة الباحثة بصدد واقع حال البهائيين في الإقليم وتجربتهم في التعايش بالنحو الآتي :

1:- ما رأيكم بخطوات حكومة الإقليم تجاه الديانة البهائية؟ .

ج : إن البهائيين في كوردستان يكنون مشاعر الثناء والإمتنان لخطوات حكومة الإقليم في مجال التعايش والحريات الدينية سواءً للبهائيين بشكل خاص أو لكافة الأديان والمذاهب بشكل عام . مما يحتم عليهم مسؤلية تعزيزالمسيرة.

س 2:- هل أنتم راضون من تلك الخطوات، ومن مستوى التعايش في الإقليم؟

ج : بالطبع إن المشاعر في أولاً أعلاه تكون متلازمة بمشاعر الرضا والتفاؤل لمستقبل مزدهر للإقليم ليكون إنموذجاً يقتدى في المنطقة، وربما أكثر من ذلك.

س 3:- هل هناك أمثلة تؤكد مستوى التعايش السلمي بينكم وبين الأديان الاخرى في الإقليم؟

ج : نعم بالفعل هناك أمثلة كثيرة تؤكد على المستوى العالي للتعايش السلمي واكتساب مسيرته زخما اضافيا، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: :-

- تأكيدات رئاسة الإقليم ورئاسة الحكومة على أهمية التعايش الديني بشكل متواتر وكأولوية .

مسيرة كتابة الدساتير والقوانين التي تعنى بهذا المجال وبمشاركة كافة شرائح المجتمع من أفراد والمؤسسات والمجتمعات المحلية بنشاط التعايش وبشكل يكرس هذا التوجه.

-وجود دائرة معنية بالتعايش الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إضافة الى إستبدال إسم الوزارة من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية الى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية .).

حصول الإعتراف الرسمي للمجلس البهائي لإقليم كوردستان العراق عام 2012 -

-حصول التمثيل الرسمي للبهائيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عام 2015، وكذلك الصابئة المندائيين والزرادشتيين واليهود ، ماعدا الوجود السابق للمديريتين العامتين لشؤون المسيحيين والأيزيديين . و العمل بروح الفريق الواحد على طول الخط.

-إشتراكنا الرسمي في المناسبات الدينية المتنوعة مثل المولد النبوي الشريف(صلى الله عليه وسلم) وأعياد راس السنة ومن ضمنها إحتفالات البهائيين في المئوية الثانية لميلاد بهاء الله و كذلك ميلاد الباب المبشر

نشاط الإعلام المرئي والمسموع حول موضوع التعايش وزيادة إطلاع المجتمع عليه -

-إشتراكنا وكذلك بقية الديانات والمكونات في المنصات الحوارية الصريحة لعرض موضوع التعايش بشكل واضح مع مداخلات الحاضرين.

الدور المهم لعلماء ورجال الدين من كل الأديان والمذاهب بشكل إيجابي -

-حصول البحوث الدراسية سواءً الأكاديمية منها أو المجتمع المدني التي تعنى بمجال التعايش

-نشاط المنظمات الدولية و منها الأمم المتحدة و القنصليات الموجودة في الإقليم وإهتمامها بهذا المجال ومشاركتها فيه ..

-تطور الجهات العاملة في نشاط التعايش، كونها متعددة جداً، و المشاركة الفعلية لمنظمات المجتمع المدني و الانتقال من فكرة الحصرية والإمتياز، الى خطوات بإتجاه التكامل والتعاضد كعمل مشترك هدفه الأول خدمة المجتمع، والثاني إعطاء سمعة عالمية للإقليم ، و الإهتمام الملحوظ بوحدة الصف بديلاً عن التفرقة والتخاصم. والتغلب على تحديات العمل اثر حصول جائحة الكرونة باستخدام تكنولوجيات حديثة للتواصل الاجتماعي و الحوارات مثل تطبيقات برنامج الزوم.

-الإهتمام الرسمي بشتى نشاطات الحكومة بموضوع التعايش، إضافة الى وزارة الأوقاف، مثل دوائر النزاهة والثقافة و حقوق الانسان والبيئة، وصولاً الى إستحداث حقيبة وزارية للمكونات

-نشاط مميز و ملحوظ لمنظمات المجتمع المدني في فضاء التعايش. و حصول تطور نوعي ملحوظ في مضامير العمل.

س 4:- كم يصل عددكم الآن في الإقليم وهل أماكن تواجدكم محددة أو منتشرون في داخل مدن اربيل؟

ج: في الوقت الذي لا توجد فيه إحصائية دقيقة، فإن وجود مائة عائلة بهائية مثبت في كتاب رسمي في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ولا يتواجد البهائيون في أماكن محددة فقط بل هم منتشرون في شتى مدن الإقليم.

س5 :- هل وفرت لكم حكومة الإقليم مكان للعبادة (مشارق الأذكار) كما وفرتها لبعض الأديان الاخرى ؟

ج: إن الإهتمام العام من جميع قطاعات المجتمع، بأهمية موضوع التعبد والدعاء، هو أحد الظروف المؤدية لإنشاء هكذا صروح، كون أن (مشارق الأذكار) ليست حصرية أو مقتصرة على البهائيين فقط بل هي لكل الناس أدياناً ومكونات وطوائف شتى من جميع الأجناس والأفكار، لذا يسعى البهائيون حيثما اقاموا حول العالم لعقد مجالس عمومية للدعاء في منازلهم ومنازل الجيران والاصدقاء لمشاركة الآيات والأدعية من مختلف الأديان وخلق جو تعبدي يسمو بالأرواح والتي سيؤدي تطورها الى الحاجة لأماكن أكبر تستقبل الراغبين بالدعاء من مختلف المشارب في المناطق المحلية او على مستوى البلد(مقابلة مع السيد سرمد كيخسرو مقبول ، اربيل ،2021/8/27)

أفاد كذلك بأن المصدر الذي تنسب اليه الاجابات فإن المؤسسات الادارية تكون هي الممثلة للجانب الروحاني في النظام البهائي لأن الدين البهائي خالي من رتبة رجال الدين ،أما في حالة الخطوة الرائدة والنادرة لحكومة اقليم كوردستان العراق باستحداث ممثليات عن الاديان في وزارة الاوقاف، فان الممثل الرسمي هو مرشح من المجلس البهائي لاقليم كوردستان العراق ،ولكون البهائيين يؤمنون بان الهياكل الادارية هي في الواقع تلبية للحاجات المجتمعية، فقد تم دعم التمثيل بفريق رسمي وان تكون الحوارات السائدة جزء هام من واجبه إضافة للتمثيل، لكي نذهب سوية لقراءة صائبة للمجتمع وعمل ما ينفع خدمته ولما جاء اعلاه فان اجوبة الممثل هو في الواقع تمثل فريق التمثيل فقط الذي بدوره يمثل المجلس البهائي لاقليم كوردستان العراق

6. الخاتمة:

وصل البحث الى جملة من النتائج نختصرها كالآتي:

1-ان الديانة البهائية تعد أحدث ديانة ظهرت في الشرق الأوسط حيث تبلورت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي في ايران و العراق ومن ثم في بلاد الشام ومصر ،وبدءا من القرن العشرين ازداد معتنقوها في بعض دول العالم ولاسيما في امريكا الجنوبية وبعض الدول الأوروبية.

2-ظهرت الديانة البهائية بين احضان الشيعة في ايران ،حيث تطورت في البداية من فرقة متصوفة شيعية التي كانت ترتكز على الرجعة والإمام المنتظر ومن ثم أصبحت في صيغتها النهائية ديانة تبشيرية تدعي العالمية.

3-يعد بهاءالله نفسه نبي الديانة و مؤسسها الذي اوصى حال حياته بأنه وريث أمره في دعوته سيتحول الى أبنه العباس المعروف ب (عبدالبهاء) وبعده يرجع الحكم الى الاغصان ومن بعدهم الى بيت العدل الذي يرجع اليه الأمور السياسية ، اما فيما يتعلق بالعبادات فأمرها منوطة بالنصوص العائدة الى بهاءالله نفسه.

4-ظهر بالبحث ان البهائيين يؤمنون بوحدانية الله ووحدة منبع الديانات السماوية ،ويعترفون بباقي الديانات السابقة،وتعد فكرة العالمية من أهم مباديء البهائية ، وهي تستند على الأسس المشتركة للأديان فضلا عن الهموم المشتركة للجنس البشري كالسلام والوئام،وهذا يحقق عن طريق مايسمى بالصلح الأكبر بين بني البشر الذي يجب ان يحققه بيت العدل ، لكي تنتهي الحروب والويلات التي لاتجلب للبشرية سوى التعب والمشقة.

5- تحظى كوردستان بمكانة خاصة عند البهائيين ، لأن مؤسس الديانة- اي بهاءالله- قضى سنتين قمريتين في كوردستان الجنوبية وبالتحديد في جبال سرگلو، حيث عرف ب (درويش محمد) وكان في خلوة روحانية ثمرتها العديد من الأشعار و النصوص المقدسة

التي سجلها بهاءالله ، كما وتعرف هناك على كبار مشايخ الكورد عصرئذ و عقدت بينهم علاقات ودية امتدت الى مابعد عودة بهاءالله الى بغداد.

6-ان اجتماع حديقة الرضوان في 21 نيسان سنة 1863يعد اعلانا للديانة الجديدة من قبل بهاءالله حيث اعلن بعثته وذلك بعد سبع سنوات من رجوعه من كوردستان ،ولكن تم ترحيله مباشرة بعد ان قضى اثني عشر يوما في تلك الحديقة، لذلك تعد السنوات التي تسبق سنة اجتماع حديقة رضوان بالمرحلة السرية للديانة ولكن دخلت الديانة طورها الجديد بعد اعلانها في بغداد،لذلك يعد عيد الرضوان من أهم وأقدس الأعياد البهائية،والذي يستمر لمدة اثني عشر يوما.

7-من خلال تقصينا للمعطيات المتعلقة بطبيعة نشاطات (درويش محمد) في جبال سرگلو وفي السليمانية لم نلمس شيئا ينم عن دعوة لديانة جديدة أو مايرتبط بها، بل اشتهر كصوفي ضليع في التصوف ولكن عرفه الناس هناك بأنه ايراني و لم يتمكنوا من التعرف على حقيقته لأنه تنكر حتى لايكتشف امره لأتباعه في بغداد وبعد ان بان أمر الديانة ،لقد اعطى بهاءالله لنفسه شبهة مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) على انه كيف كان الرسول الأكرم (صلى الله غليه وسلم) اميا ونزل عليه القرآن من عند الله ادعى هو ايضا على انه مع كونه اميا فقد جاء بالكتب وبرع في الخطابة والمناقشات، ولكنه شتان بين الدعوتين ..

8- بما ان الديانة البهائية ديانة جديدة فأنها ترتكز كثيرا على قبول الآخر المختلف و التعايش معه،وهناك نصوص عديدة منقولة من بهاءالله تؤكد، على ان دين الله هو لأجل حفظ العالم واتفاقه ويجب ان لايكون للنفاق والأختلاف بل على اتباع الديانة ان يتشبثوا بأسباب المحبة والأتحاد لذلك لايمكن لبهائي ان يتعامل مع اتباع الديانات الأخرى بحساسية و تشنج لأنهم يعترفون بجميع الأديان ويرون ان المجتمع العالمي هو مستقبل البشرية.

9 بينما تواجه الأقليات من طوائف ومذاهب في العراق اخطارا عدة باعتبار أن جزءا منهم يعملون في سرية وفي إطار غير قانوني وغير منظم وخير مثال على ذلك هي الديانة البهائية.لكن هامش الحرية المتاح لهم في اقليم كوردستان يخرجهم من وضع "الأقلية في الظل"، إذ لهم ممثلية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية لدى الاقليم ،ويشاركون في تعزيز قيم التسامح والوئام الذي من شأنه ان يفتح أفقا للتعايش ويكرس للوحدة .وهذا اثر بالتأكيد على قبولهم الإجتماعي في المجتمع الكوردستاني الذي يستند تقليده في هذا المجال الى تراث عميق يمتد لآلاف السنين -

الى غير ذلك من النتائج التي ذكرت ضمنا، وفي ختام البحث نوصي القراء والباحثين ان يقرءوا المزيد عن الطائفة البهائية لأمرين اثنين :أولا/ كي يعرفوا حقيقة معتقداتهم التي كانت مخالفة عن الدين الإسلامي ، وبغية التعرف على نقاط التشابه والإختلاف بينهما،

ثانيا/ كي يعرف الناس ان المجتمع الكوردستاني مجتمع تعايشي بطبعه وانه لا مكان للإكراه واصهار الآخرين فيه وان الخلافات العقائدية والفكرية يمكن ان تناقش بالحوار وعبر المناظرات العلمية الهادئة.

7. قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

7. 1.الكتب:

7 . 2. باللغة العربية

إسلمنت ،جون، (د.ت) بهاء الله والعصر الجديد ، ،مصر ، طبعة لجنة النشر والترجمة البهائية

إسلمنت ،جون ،1972 ،منتخبات من كتاب بهاء الله والعصر الجديد ،طبع بمعرفة المحفل الروحاني المركزي لبهائيين في شمال شرق أفريقيا ، أديس ابابا ،بيروت ،مطبعة مؤسسة دار الريحاني

بشروئي ،سهيل و مسعودي ،مرداد ،2012 تراثنا الروحي من بدايات التاريخ الى الأديان المعاصرة،ترجمة: محمد غنيم ، بيروت،دار الساقي

بنت الشاطيء، عائشة عبدالرحمن،1986، قراءة في وثائق البهائية ، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر.

د.ت ، بهاء الله ،الكتاب الأقدس،حقوق الطبع والنشر محفوظة ،كندا

د.ت. شرح كتاب الأقدس ،منشور كملحق للكتاب الأقدس

: 1981كتاب عهدي، منشور ضمن مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله ،من منشورات دار البهائية في بلجيكا،

1980، مجموعة من ألواح حضرة بهاء الله نُزِّلت بعد الكتاب الأقدس ، من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا

،1997 كتاب الإيقان من منشورات دار النّشر البهائيّة في البرازيل الطّبعة الرّابعة،

1991، لَئَالِئُ الحِكْمَةِ من منشورات دار النّشر البهائيّة في البرازيل ،

الحمامصي ، راندا شوقي ،2007، نغمات الروح، ، بيروت ، من منشورات دار البديع للطباعة والنشر.

حمزة، محمد ،2005، نشأة الفرق الاسلامية ،دمشق ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

درويش ،دلشاد حميد، 2015،الحماية القانونية للاقليات في ظل تنامي التطرف الديني ،رسالة ماجستيرمقدمة الى كلية القانون والسياسة ،جامعة صلاح الدين ، غير منشور،

الدليل الرسمي للعراق لسنة 1936 ،دنكور للطبع والنشر، بغداد

رباني ، شوقي افندي، 2002، القرن البديع ، ترجمة ، محمد العزاوي،من منشورات دارالنشر البهائية في البرازيل،

رجب، قاسم محمد ،2009،مذكراته،تحقيق،عماد عبدالسلام رؤوف،بيروت،

زرندي، نبيل،2008،مطالع الأنوار، تاريخ النبيل عن وقائع الأيام الأولى للأمر البهائي،ترجمه الى العربية:عبدالجليل سعد، بيروت: دار البديع للطباعة والنشر

سراج الدين، أحمد وليد ،2013 ،البهائية والنظام العالمي الجديد، ،دمشق، دار نينوى لدراسات والنشر والتوزيع

سلماني، محمد على ،1998 ،ذكرياتى عن حضرة بهاء الله ،ترجمة :سيفى سيفي ،مؤسسات مطبوعات مرآة

سلوم ، سعد ،2017،حماية الاقليات الدينية والاثنية والدينية واللغوية في العراق، منشورات جمعية ألأمل العراقية، الكوفة،

سيزر، وليم ، (دون مكان وسنة طبع) دع الشمس تشرق،ترجمة :شوقي عبد الفتاح روحاني و آمال احسان روحاني ،.

(طاهرزاده ،اديب ،2000،م ،ظهور حضرة بهاء الله ،عرب بأشراف لجنة مختصة في الاردن ،من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل

عبدالبهاء ،2004، تذكرة الوفاء في ترجمة حياة قُدماء الأحبَّاء، ترجمة: حسين روحي، من منشورات دار النّشر البهائيّة في البرازيل

1980من كتاب " من مفاوضات عبد البهاء " من منشورات دار النشر البهائية في بلجيكا ،1980

فروتن ، علي اكبر ،دون مكان وسنة النشر ،قصص عن بهاء الله ،ترجمة :نبيل مصطفى

قانون رقم 105 لسنة 1970 حول تحريم النشاط البهائي نشر في الوقائع العراقية عدد 1880

قبعين، سليم ،1922،عبد البهاء والبهائية ،القاهرة

مارتن ،دوغلاس هاتشر ،ووليم، 2007 ،الدين البهائي بحث ودراسة ، ترجمة عبدالحسين فكري، بيروت ، دار البديع للطباعة والنشر ،

المدرس، عبدالكريم،1983، علماؤنا في خدمة العلم والدين، عني بنشره، محمد علي القرداغي، ، بغداد، دار الحرية للطباعة.،

مؤمن،وندي و مؤمن ،موجان ، 2009،فهم الدين البهائي، ترجمة: رمزي زين ،لبنان ،دار البديع للطباعة للطباعة والنشر.

النمر ،عبدالمنعم احمد، 1989،النحلة اللقيطة البابية والبهائية تاريخ ووثائق، مكتبة التراث الإسلامي، ،القاهرة، دار نوبار للطباعة

الوردي، علي ،2005،لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث ،الطبعة الثانية، ،بيروت، دار الرشيد ،

7 . 3. باللغة الكوردية:

خانەی وەرگێران. **أمير وزيرى**،2013، **نەقشبەندی لە کوردستان ، وەرگێرانی لە فارسیەوە، على ميرزا عارف هەورامى ،سليمانى ئه مير فەرهەنك ئيمان**، 2010،**بەهائوللا لە کوردستان ، لە فارسییەوە : دلشاد کەریم ئاسو ، جاپخانەی روون سليمانى ، بەهیە فەرەجولا زەکی کوردی**،2017 ،**کوردستان ئەی خوشەویستم ،لە ئینکلیزیەوە :ئەنوەر سولتانی ، ،دهوك، چاپخانەی هاوار ،** مةلا طاهير مه لا عبدالله بحركه يي،2010،**میژووی زانایانی کورد، ،هەولیر، چاپخانە ی ئاراس ،**

7. 4. باللغة الفارسية :

بهاء الله،1920، الواح مباركة حضرة بهاء الله است ،در مطبعة سعاده در قاهرة

1984، منتخبات از آثار حضرة بهاءالله ، اعداد لجنة الآثار الآمرية باللغتين الفارسية والعربية ، بلانغهاين ، ألمانيا

جورابجي، علاء الدين قدس ، 2015، باب، بنيان كذار آئين بابى ،شركت كتاب ،الولايات المتحدةالامريكية ،

شاهرخ ، داريوش طريس ،1997 ، اصول ديانت بهائي روزنه هاي ياد ، ترجمة: مينو ثابت درخشان،اوستن

7. 5. المقابلات :

مقابلة مع السيد سرمد كيخسرو مقبول ، ممثل البهائيين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في إقليم كوردستان العراق

مكان وتا ريخ المقابلة الأولى: اربيل ،2021/8/27

مكان وتا ريخ المقابلة الثانية 4 / 1/ 2022

مكان وتا ريخ المقابلة الثالثة : اربيل ،2022/5/27

7 . 6. المواقع الألكترونية :

تاريخ الزيارة 29 / 9 /2021) https://www.bbc.com/arabic.

تاريخ الزيارة 2021/12/28)https://www.bahai.org/ar

التقرير الدولي حول الحريات الدينية في العراق 2020

تاريخ الزيارة: 22 / 4/ 2022.)https://iq.usembassy.gov/wp-content/uploads/sites/245/2020-iraq-irf-report-arabic.pdf

عماد عبدالسلام رؤوف،مطبعة كوردستان العلمية

https://www.alukah.net/library (تاريخ الزيارة 14 / 3/ 2022

مناف الساعدي ،البهائيون في العراق: تشتّت وخوف

تاريخ الزيارة: 8/ 5/ 2022))https://nirij.org دائم تحت "غطاءقانوني

ئاینی بەهایی لەهەرێمی کوردستان
ڕیشەکان و ئەزمونی پێکەوەژیان

حسن خالد مێگفی موفتی
بەشی خوێندنی ئیسلامی، کۆلێژی زانستە ئیسلامیەکان، زانکۆی سەلاحەدین-هەولێر
hasan.mustafa@su.edu.krd

کابان عبدالکریم علی
بەشی خوێندنی ئیسلامی،کۆلێژی زانستە ئیسلامیەکان ، زانکۆی سەلاحەدین-هەولێر
Kaban.ali@su.edu.krd

پوختە

ریشەکانی ئاینی بەهایی کە سەرەتاکانی لە ئێران و عێراق دەرکەوتوە ، بۆ کەسایەتیەک بەناوی (علی محمد) ناسراو بە (باب) دەگەڕێتەوە ، ئەو یەکەم کەس بوو لە نێو شیعە دا زەمینە سازی بۆ دەرکەوتنی نێردراوێکی چاوەروان کراو کرد کە نێوی (میرزا حسین علی) بوو کە دواتر بە بەهائوللّا ناسرا کە یەک لە شوێنکەوتوانی باب بوو ، لەهەولّەوە سۆفی مەشرەب و لەناوەڕاستی سەدەی نۆزدەیەم ماوەیەک لە کوردستان لە سەرگەلّو لە دەڤەری سلێمانی نیشتەجێ بوو،دواتر گەراوەتەوە بە غدا و لەوێ بانگەوازی بۆ ئاینێکی نوێ کردوە کە پاشان بە (بەهایی) ناسرا ،هەر بۆیە دورخرایەوە بۆ ئەستەمبوڵ و ئەدرنە و دواتر لە شاری (عەککا) لە فەلەستین ئاکنجی بوو ، هەتا لەساڵی 1892 کۆچی دوایی کرد. ئاینی بەهایی لە عێراق و ئێران و چەندان وڵات و ناوچەی جیهان بڵاوبۆتەوە ،ئەوان پێیان وایە سەرجەم ئاینە ئاسمانیەکان یەک سەرچاوەیان هەیە ئەویش (خودا) یە ، کە مرۆڤی بە یەکسان خولّقاندوەو، بۆیە باوەڕیان بە یەکێتی ڕەگەزی مرۆیی هەیە ، هەر بۆیەش ئەوان وای دەبینن ،کە مرۆڤایەتی پێویستی بەوەهەیە لە سروشت و ئامانجی ژیان تێبگات ئەمەش لەپێناوی هێنانە گۆڕی چوارچێوەیەکی یەکانگیر بۆ ئایندەی مرۆڤایەتی ،کە بەهاییەکان پێیان وایە نووسراوەکانی بەهائوللّا – کە لە دید و ناوەڕۆک دا ناکۆکن بە ئاینی ئیسلام- کۆمەکیان دەکات بۆ تێگەیشتن لەو دیدە و پیادەکردنی. ئەم توێژینەوەیە وێڕای پێشەکی و کۆتاییەنامە، لە چوار تەوەر پێکهاتوە : تەوەری یەکەم تایبەتە بە پوختەیەکی ناساندنی ئاینی بەهایی و ڕیشەی مێژوویی دەرکەوتنی،هەرچی تەوەری دووەمە تەرخانە بۆ خستنەڕووی بیرو باوڕی ئاینی بەهاییەکان دیارترین ئادگارەکانی ، بەڵام لە بەشی سێیەم دا باس لە کوردستان و ئاینی بەهایی کراوە کە لەوێدا پێگە و کاریگەری کوردستان لە خەملّینی هزری بەهائوللّا دا تاوتوێکراوە،تەوەری چوارەمی توێژینەوەکە بۆ باسکردنی ئەزمونی پێکەوەژیانی بەهاییەکان لە هەرێمی کوردستان تەرخان کراوە کە تایبەتمەندی و پێکەوە هەڵکردنی ئەو ئاینە لە کۆمەڵگای کوردستانی لەگەڵ ئاین و پێکهاتەکانی دیکە خراوەتە ڕوو. لە کۆتایی نامەش دا ئەو ئەنجامانە خراونەتە ڕوو کەتوێژەر لە ڕەوتی لێکۆڵینەوەکەیدا پێی گەیشتوە.

وشە سەرەتاییەکان: بابی ، بەهایی ، بەهائوللّا، جیهانی ، کوردستان ، پێکەوەژیان.

The Bahá'í Faith in the Kurdistan Region
Roots and the experience of coexistence

Hassan Khaled Mustafa Al-Mufti
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, University of Salahaddin-Erbil
hasan.mustafa@su.edu.krd

Kaban Abdul Karim Ali
Department of Islamic Studies, College of Islamic Sciences, University of Salahaddin-Erbil
Kaban.ali@su.edu.krd

Abstract

The roots of the Baha'i religion go back to the efforts of Ali Muhammad, known as "The Bab" in Iran and Iraq, and he was the first to prepare the ground among the Shiite Muslims for the emergence of the awaited Messenger, who is (Mirza Husayn Ali), who was later known as (Baha'Allah), one of the followers of the Bab, who His order was Sufi in the beginning, and he settled for a period in Iraqi Kurdistan, specifically in the Sarklu area in Sulaymaniyah, then returned to Baghdad and announced his new vocation there in the year 1863, then he was exiled to Istanbul and Edirne, until he settled in the city of Acre in Palestine, where he died in 1892 AD. The Baha'i faith spread in Iran, Iraq and some other countries. Baha'is believe that all major religions are from the same source (God), and God Almighty created all human beings equal. Therefore, they believe in human unity and that humanity is in great need of understanding the nature and purpose of life. This is to establish A unified vision towards the future of human society, and they believe that Bahá'u'lláh's writings and blogs, which are contrary to the true Islamic religion in terms of substance and vision, help them to understand and adopt this vision. This research - in addition to the introduction and conclusion - consists of four sections: the first section deals with an introduction to the Baha'i religion and the date of its emergence, while the second topic is devoted to the study of the Baha'i faith, in order to identify its most prominent ideological features , and the third topic deals with Kurdistan and the Baha'i religion, explaining The position of Kurdistan in the spiritual formation of Bahá'u'lláh and among adherents of the religion in general. The fourth and final section dealt with the experience of coexistence of the followers of religion in the Kurdistan region, showing its past and present reality, and the study concluded by presenting the most important results of the study.

keywords: Baabism, Baha'ism, Bahá'u'lláh, Universalism, Kurdistan, Coexistence.